

نهج السعادة

[131] المؤمنين، إلى عبد ا بن عباس سلام عليك، إني أحمد ا إليك الذي لا إله إلا هو. أما بعد فإن مصر قد افتتحت، ومحمد بن أبي بكر قد استشهد، فعند ا نحتسبه وندخره (1) وقد كنت قمت في الناس في بدئه، وأمرتهم بغياثه قبل الوقعة، ودعوتهم سرا وجهرا، وعودا وبدئا، فمنهم من أتى كارها، ومنهم من اعتل كاذبا ومنهم القاعد خاذلا (2) أسأل ا أن يجعل لي منهم فرجا ومخرجا، وأن يريحني منهم عاجلا، و ا لو لا طمعي عند لقاء عدوي في الشهادة لحببت أن لا أبقى مع هؤلاء يوما واحدا (3) (1) وفي نهج البلاغة: (فعند ا نحتسبه ولدا ناصحا، وعاملا كادحا، وسيفا قاطعا وركنا دافعا، وقد كنت حثت الناس على لحاقه، وأمرتهم بغياثه قبل الوقعة) الخ. والكادح: المبالغ في سعيه، المجهود في عمله. (2) وفي النهج: (فمنهم الآتي كارها، ومنهم المعتل كاذبا) الخ. (3) وفي النهج: (فو ا لو لا طمعي عند لقائي عدوي في الشهادة، وتوطيني نفسي على المنية، لحببت أن لا أبقى مع هؤلاء يوما واحدا، ولا التقي بهم أبدا).
